فاعلية وحدة مقترحة في التاريخ قائمة على احتياجات الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية في تنمية التحصيل المعرفي وقيم التعايش مع الآخر

إعداد

أ/ سمير أحمد أحمد أحمد ذكري

المدرس المساعد في قسم المناهج وطرق التدريس

بكلية التربية بتفهنا الأشراف - جامعة الأزهر

الأستاذ الدكتور

يحيى محمد لطفي نجم

أستاذ المناهج وطرق التدريس

بكلية التربية بالقاهرة - جامعة الأزهر

الأستاذ الدكتور

عبدالحفيظ محمد عبد الرحمن

أستاذ المناهج وطرق التدريس

بكلية التربية بالقاهرة - جامعة الأزهر

فاعلية وحدة مقترحة في التاريخ قائمة على احتياجات الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية في تنمية التحصيل المعرفي وقيم التعايش مع الآخر

[1]سمير أحمد أحمد أحمد ذكري، يحيى محمد لطفي نجم، عبدالحفيظ محمد عبد الرحمن
قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة الأزهر.
[1]البريد الإلكتروني لباحث الرئيس: samirzekary.26@azhar.edu.eg[1]

المستخلص:

استهدف البحث تعرف فاعلية وحدة مقترحة في التاريخ قائمة على احتياجات الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية في تنمية التحصيل المعرفي وقيم التعايش مع الآخر، ولتحقيق هذا الهدف؛ تم إعداد قائمة باحتياجات الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية، وتضمنت (365) احتياجًا فرعيًا، مندرجة تحت (9) مجالات رئيسية، وتم تحليل المنهج في ضوئها، وتبين من نتائج التحليل أن هذه الاحتياجات متوفرة بنسبة (33.8%) فقط، وتمّ إعداد قائمة بقيم التعايش مع الآخر اللازمة للطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية، وإعداد مواد المعالجة التجريبية المتمثلة في الوحدة المقترحة في التاريخ القائمة على احتياجات الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية، ودليل المعلم لتدريسها، واتبع البحث المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي تصميم المجموعة الواحدة ذي القياس القبلي والبعدي، وتكونت عينة البحث من (25) طالبًا، وبعد دراستهم للوحدة المقترحة، وتطبيق أدوات البحث المتمثلة في (اختبار التحصيل المعرفي، ومقياس قيم التعايش مع الآخر بمكوناته الثلاثة "المعرفي، والوجداني، والسلوكي") قبليًا وبعديًا، تم التوصل إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي، ومقياس قيم التعايش مع الآخر بمكوناته الثلاثة لصالح التطبيق البعدي؛ مما يؤكدُ فاعلية الوحدة المقترحة في التاريخ القائمة على احتياجات الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية في تنمية التحصيل المعرفي، وقيم التعايش مع الآخر، ويوصي البحث بضرورة بناء مناهج التاريخ للطلاب الوافدين بما يتناسب مع طبيعتهم، وخصائص نموهم، واحتياجاتهم، وربطها قدر الإمكان بمشكلات وقضايا مجتمعاتهم.

الكلمات المفتاحية: الوحدة المقترحة في التاريخ - احتياجات الطلاب – الطلاب الوافدين – التحصيل المعرفي – قيم التعايش مع الآخر.

The Effect of a Proposed Unit in History Based on the Needs of Foreign Students at Al-Azhar Secondary Stage on Developing Cognitive Achievement and the Values of Coexistence with Others

[1]Samir Ahmed Ahmed Zekry, Yahia Negm, Abd elhafez Mouhammed.
Curriculum and Instruction Dep, Faculty of Education, Al-Azhar University
[1]**Corresponding author E-mail:** samirzekary.26@azhar.edu.eg

ABSTRACT

The purpose of the current study was to identify the effect of a proposed unit in history based on the needs of foreign students at Al-Azhar secondary stage on developing cognitive achievement and the values of coexistence with the other. To fulfill this purpose, the researcher has prepared: (1) a list of foreign students needs including (365) sub-needs, listed under (9) main areas, and the curriculum was analyzed in light of them. The results of the analysis revealed that these needs are available at a rate of (33.8%) only, (2) a list of values of coexistence with the other that are necessary for foreign students at Al-Azhar secondary stage, (3) and developed the materials of the study, namely: the proposed unit in history based on the needs of foreign students at Al-Azhar secondary stage and a teacher's guide to teach it. The research adopted the descriptive and quasi-experimental designs, a pretest-posttest one group design. Participants of the study comprised (25) students. After studying the proposed unit and administrating the study instruments (the cognitive achievement test, the scale of coexistence values with the other, the results showed that there was statistically significant differences between the mean scores of the participants of the study in the pre and post applications of cognitive achievement test, and the scale of coexistence values with the other favoring of the post application, which indicated the effectiveness of the proposed unit in history based on the needs of foreign students at Al-Azhar secondary stage on developing cognitive achievement and the values of coexistence with the other. The study recommended designing the history curricula for foreign students in accordance with their nature, characteristics of their growth, and their needs, and linking them as much as possible to the problems and issues of their societies.

Keywords: Proposed Unit in history, Students' Needs, Foreign Students, Cognitive Achievement, coexistence values with others.

مقدمة البحث:

يُعد الأزهر الشريف من أقدم المؤسسات التعليمية في العالم، وما زال مستمرًا في أداء دوره التعليمي والدعوي إلى يومنا هذا، كما أنه يحظى بقبول واسع، ويتمتع بمكانة عالية، ومقصد طلاب العلم من كل أرجاء الأرض، وانطلاقًا من رسالته العالمية يتيح الأزهر الشريف الخدمة التعليمية لجميع الدراسين من مسلمي العالم دون تمييز.

وجاء التأكيد على ذلك بصدور القانون رقم (103) لسنة (1961م) بشأن إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التابعة له، حيث نص في مادته الثانية على أن: "الأزهر هو الهيئة العلمية الإسلامية الكبرى التي تقوم على حفظ التراث الإسلامي، ودراسته وتوضيحه ونشره، وحمل أمانة الرسالة الإسلامية إلى كل الشعوب". (الأزهر الشريف، 1986، 5) (*)

ومع تزايد أعداد الطلاب الوافدين قام الأزهر في عام (1954م) بإنشاء "معهد البعوث الإسلامية"، الذي يستقبل أعدادًا هائلة من الطلاب الوافدين من جميع أنحاء العالم، حيث يقدم لهم المقررات الدراسية نفسها الخاصة بالطلاب المصريين في المعاهد العادية، ولا يستطيع الطالب الوافد الالتحاق بالمعهد إلا إذا أجاد اللغة العربية بمهاراتها الأربعة- استماعًا، وتحدثًا، وقراءة، وكتابة- من خلال اختبار أُعد لهذا الغرض.

ومن بين هذه المقررات التي يدرسونها كغيرهم من الطلاب المصريين مادة التاريخ؛ لما لها من أهمية خاصة في تناول العديد من الأحداث والقضايا التي تهم العالم العربي والإسلامي، والتي قد تؤثر في فكر ووجدان الطالب الوافد، إذ تجعله أكثر دقة في اتخاذ القرارات التي تؤثر على حياته في ظل الاضطرابات والانتهاكات التي يشهدها العصر الحالي، وحصنًا له ضد العديد من الأفكار الهدامة، كما تساعده على تقدير التنوع والاعتماد المتبادل والحاجة إلى التعاون والعدالة والتسامح والأمانة والصبر، وهي أمور ضرورية لكل مجتمع إنساني يسعى إلى التقدم والتنمية، فمنهج التاريخ مصمم لتدعيم وتنمية الروح الوطنية والتسامح والتعايش مع الآخرين (Chia, 2015, 63).

والتعايش حالة تتيح للأفراد المختلفين في الثقافة أو الجنس أو الدين العيش معًا باحترام، والقدرة على حل خلافاتهم، كما أنه من القيم الأصيلة التي دعا لها الإسلام سعيًا للعيش في سكينة، واطمئنان ليس فقط بين فئات المجتمع الواحد، ولكن بين الثقافات والحضارات الأخرى، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣ ﴾ (الحجرات: ١٣).

(*) اتبع الباحث في توثيق المراجع: قواعد الإصدار السادس لجمعية علم النفس الأمريكية (APA) Association American Psychological، وهي: (الاسم الأخير، أو اسم العائلة، السنة، الصفحة، أو الصفحات) ، وتم مراعاة ذكر اسم المرأة مع الاسم الأخير، أو اسم العائلة؛ نظرًا لطبيعة البيئة العربية وثقافتها.

ولما كان الطالب الوافد يعيش في مجتمعات تتعدد فيها الاختلافات الدينية والسياسية والثقافية والاجتماعية كل هذا له تأثير بشكل مباشر أو غير مباشر عليه، وبالتالي يحتاج إلى تنمية التعايش مع الآخر حتى يسود الحب والمودة بين أبناء المجتمع الواحد، فالتعايش من المفاهيم التي ينبغي أن يفهمها المتعلم بحيث تصبح سلوكًا عمليًا في حياته لضمان مخرجات تعليمية تحقق الأهداف التربوية المرجوة، خصوصًا في ظل انتشار العنف والتعصب القائم في المجتمعات. وهذا يتفق مع ما يراه (Chia, 2015, 64) حيث يرى أن الحاجة متزايدة إلى تبني نوع من التعليم يغرس في المتعلمين قيم السلام، وفهم التفرد، والتسامح والتعايش السلمي، ونبذ العنف والتعصب.

وعلى هذا؛ يتضح أهمية تنمية التعايش باعتباره مطلب ضروري وملح للحوار بين الأديان؛ لأنه يجعلنا نعيش معًا على اختلاف ألواننا ومذاهبنا الفكرية، وتجمعنا حقوق وواجبات مشتركة ويحترم كلٌ منا الآخر، ويقف بجواره، ويعامله معاملة حسنة، ويحافظ كل منا على ممتلكات الآخر (الجمل، 2007، 102).

وفي هذا الصدد أشارت العديد من البحوث والدراسات ضرورة تنمية التعايش مع الآخر لدى الطلاب من خلال المناهج والأنشطة المقدمة إليهم، مثل دراسة (القباح، 2006)؛ (الجمل، 2007)؛ (Martinez & Garcia, 2012)؛ (المشهداني، 2012)؛ (عبد الدايم، 2019).

وبناءً على ما سبق؛ كان من الضروري إعداد الطلاب الوافدين ليصبحوا مواطنين صالحين يستطيعون التعايش مع أفراد المجتمعات الأخرى بسلام في بيئة يسودها التفاهم والاحترام المتبادل لكافة الثقافات الأخرى، وتعد المناهج الدراسية بعامة والتاريخ بخاصة رافدًا مهمًا من الروافد التربوية التي من خلالها يمكنهم ممارسة قيم التعايش مع الآخر، ولذا ينبغي عند بناء المناهج الدراسية خاصة مناهج التاريخ ضرورة تضمينها ما يعزز قيم التعايش مع الآخر بشكل صريح، وتوفير الأنشطة التي تساعد الطلاب بعامة والطلاب الوافدين بخاصة على ممارسة تلك القيم في مواقف عملية.

وبالتالي يجب مراعاة واقع المجتمع وظروفه ومشكلاته، ونظرًا للتأثير الفعّال لمادة التاريخ؛ فإنّ ذلك يستوجب تناولها بالتحليل والتقويم، لتحديد مدى نجاحها في تحقيق أهدافها، ومن ثَمّ إعدادها وبنائها وتطويرها، بما يتناسب مع احتياجات الطلاب بصفة عامة والطلاب الوافدين بصفة خاصة في ظل التحديات العالمية والمحلية المعاصرة؛ حيث إنَّ مراعاة احتياجات الطلاب الوافدين يجعل المادة الدراسية ذات قيمة وأهمية بالنسبة لهم، من خلال مساعدتهم على فهم مشكلات مجتمعهم، والمساهمة في حلها.

ورغم ما سبق؛ لا توجد دراسة – في حدود اطلاع الباحث- تناولت بناء أو تقويم أو تطوير مناهج التاريخ في ضوء مدخل تقدير الاحتياجات، أمّا في التخصصات الأخرى فقد اهتمت العديد من الدراسات ببناء وتطوير المناهج في ضوء مدخل الاحتياجات، مثل: دراسة المليجي (2001)؛ ولافي؛ الجغيمان (2004)؛ وسخيل (2018)؛ ومعين (2019)، وكان من أهم توصيات هذه الدراسات: ضرورة مراعاة المناهج لحاجات الطلاب، ومراعاة خصائص الطلاب، وطبيعة المجتمع، والاستفادة من التوجهات الحديثة عند بناء وتطوير المناهج الدراسية.

وإذا كان بناء أو تطوير منهج التاريخ في ضوء احتياجات الطلاب، من أجل تنمية قيم التعايش مع الآخر لديهم أمرًا حتميًا للطلاب بعامة؛ فيُعد الأمر أكثر أهمية للطلاب الوافدين

بالمرحلة الثانوية بخاصة؛ فهؤلاء الطلاب يتم إعدادهم ليكونوا سفراء للأزهر في أوطانهم لنشر السلام، والتعايش مع الآخر، ونبذ العنف والتطرف داخل المجتمع أو خارجه.

الإحساس بالمشكلة:

هناك عدة أمور ساهمت في الإحساس بمشكلة البحث، منها:

1- إطلاع الباحث على ما يقوم به الأزهر الشريف من تطوير المناهج الدراسية بعامة ومناهج التاريخ بخاصة للطلاب الوافدين بمعاهد البعوث الإسلامية؛ وذلك تلبية لاحتياجات الطلاب الوافدين والمجتمع من جهة، ومواكبة التطورات العالمية من جهة أخرى، وإعداد كوادر أزهرية من الطلاب الوافدين ذوي العقول الناقدة لمجريات الأمور، والكفاءات العالية لفهم القضايا التاريخية والوعي بها.

2- ندرة الدراسات والبحوث (على حد إطلاع الباحث) التي أُجريت على الطلاب الوافدين بمعهد البعوث الإسلامية خصوصًا في مجال التاريخ، حيث تتبع الباحث الدراسات والبحوث التي اهتمت بهذه الفئة فلم يجد دراسة واحدة.

3- إطلاع الباحث على مناهج التاريخ المقررة على الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية بمعهد البعوث الإسلامية، وجد أنها المناهج نفسها المقررة على الطلاب العاديين، مما يشعر الطالب بالإحباط وهو يدرس نفس مقررات الطلاب العاديين؛ لأن هذه المناهج لا تتناسب مع خلفياتهم المعرفية وثقافاتهم وقدراتهم، ولا تُلبي احتياجاتهم.

4- إطلاع الباحث على نتائج الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية في السنوات الخمسة الماضية تبين تدني مستوى تحصيلهم في مادة التاريخ.

5- نتائج العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية تنمية قيم التعايش مع الآخر مثل دراسة: الجمل (2007)؛ ومعبد؛ والحنان (2013)؛ وعبد الدايم، (2019).

6- توصيات العديد من المؤتمرات التربوية مثل (الملتقى العلمي الأول للعلوم الاجتماعية حيث مؤتمر بعنوان "مسألة القيم في مناهج المواد الاجتماعية" 2014م)، وأيضًا نتائج (الملتقى الدولي الرابع "المنظومة القيمية رؤى ورهانات مستقبلية"، 2016م)، وكذلك نتائج (المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية "التسامح وقبول الآخر"، 2017م)، والتيأكدت توصياتها جميعًا على أهمية دعم مبادئ التسامح والتعايش مع الآخر، ودعم قيم التفاهم العالمي لتحقيق حياة اجتماعية أفضل.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في أنّ: منهج التاريخ الذي يُدّرس للطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية لا يُراعي احتياجاتهم، ولا يُناسب قدراتهم؛ لأنَّه لم يعد خصيصًا لهم؛ مما أدى إلى ضعف مستوى التحصيل المعرفي، وقيم التعايش مع الآخر لديهم.

وقد سعى البحث إلى محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما احتياجات الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية من منهج التاريخ المقرر عليهم من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين والطلاب؟
2- ما درجة تضمُّن محتوى منهج التاريخ المقرر على الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية لاحتياجاتهم؟
3- ما قيم التعايش مع الآخر اللازمة للطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية؟
4- ما التصور المقترح للوحدة المقترحة في التاريخ القائمة على احتياجات الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية لتنمية التحصيل المعرفي وقيم التعايش مع الآخر؟
5- ما فاعلية الوحدة المقترحة في التاريخ القائمة على احتياجات الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية في تنمية التحصيل المعرفي؟
6- ما فاعلية الوحدة المقترحة في التاريخ القائمة على احتياجات الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية في تنمية قيم التعايش مع الآخر؟

فروض البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث تم التحقق من صحة الفروض الآتية:

1- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي لصالح التطبيق البعدي.
2- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي للمكون المعرفي في مقياس قيم التعايش مع الآخر لصالح التطبيق البعدي.
3- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي للمكون الوجداني في مقياس قيم التعايش مع الآخر لصالح التطبيق البعدي.
4- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي للمكون السلوكي في مقياس قيم التعايش مع الآخر لصالح التطبيق البعدي.

حدود البحث:

اقتصر البحث في حدوده على الآتي:

1- حدود بشرية: عينة من الطلاب الوافدين بالصف الثاني الثانوي، وعددها (25) طالبًا.
2- حدود موضوعية:
   - قيم التعايش مع الآخر التي أسفرت عنها قائمة القيم النهائية للبحث.
   - مستوى (التذكر، والفهم، والتطبيق) من مستويات بلوم المعرفية.
3- حدود زمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020-2021م.
4- حدود مكانية: معهد بنين البعوث الإسلامية ع/ث بحي الدراسة بالقاهرة.

أهداف البحث:

هدف البحث تعرف فاعلية وحدة مقترحة في التاريخ قائمة على احتياجات الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية في تنمية التحصيل المعرفي وقيم التعايش مع الآخر لديهم.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث فيما يمكن أن تفيده للفئات الآتية:

1- الطلاب الوافدين: من خلال تقديم وحدة مقترحة في التاريخ قائمة على احتياجات الطلاب الوافدين تتناسب مع طبيعتهم واحتياجاتهم ومستوى نموهم؛ تسهم في تنمية التحصيل المعرفي وقيم التعايش مع الآخر.
2- المعلمون والموجهون: من خلال إمدادهم بوحدة مقترحة في التاريخ قائمة على احتياجات الطلاب الوافدين، ودليل للمعلم يوضح كيفية تدريسها لهم مزودًا بالطرق التدريسية، والوسائل والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم المناسبة.
3- مخططو المناهج والمطورون: وذلك من خلال تزويدهم بالاتجاهات الحديثة والأسس العلمية لبناء وتقويم وتطوير مناهج التاريخ، وإعداد محتوى هذه المناهج بصورة تُراعي احتياجات المتعلمين الناتجة عن المجتمع الذي يعيشون فيه.
4- الباحثون: من حيث توجيه أنظارهم إلى الاستفادة من الأطر النظرية والفكرية وأدوات المعالجة التجريبية التي يحتوي عليها البحث، وإلى ضرورة بناء مناهج التاريخ للطلاب الوافدين في ضوء خصائصهم، وربطها بمشكلات مجتمعاتهم.

مصطلحات البحث:

احتياجات الطلاب: Students' Needs

تُعرّف بأنّها: رغبات الطالب التي يقابل بها خبراته لينمو تربويًا ونفسيًّا واجتماعيًّا، وتتواتر هذه

الرغبات أثناء دراسته الأكاديمية (الشامي، 1993، 163).

وعرّفها لافي؛ الجغيمان (2004، 167) بأنّها: القضايا والمشكلات المعاصرة الاجتماعية منها، والسياسية، والاقتصادية، والفكرية، وتثير جدلًا ما بين مؤيد لها ومعارض نتيجة تأثيراتها الإيجابية

أو السلبية على المجتمعات، وينبغي تزويد الطلاب بها، وتعريفهم بالحكم الشرعي نحوها.

ويعرف الباحث احتياجات الطلاب الوافدين إجرائيًا بأنها: مجموعة من المتطلبات التي ينبغي توافرها في منهج التاريخ المقرر على الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية، والتي تمكنهم من معرفة وفهم القضايا والموضوعات التاريخية، التي تزودهم بخلفية ثقافية عن تاريخ العالم الإسلامي وأهم قضاياه ومشكلاته، وكيفية التصدي لها، وتزويدهم بالقيم والسلوكيات التي تساعدهم على الاندماج في المجتمع الذي يعيشون فيه، ومراعاة المنهج لهذه المتطلبات يجعل المادة ذات وظيفة بالنسبة للطلاب، وذلك تلبيةً لآمالهم المنشودة من الأزهر الشريف ورسالته العالمية.

الطلاب الوافدين: Foreign students

يعرف الباحث الطلاب الوافدين بأنهم: الطلاب القادمين من شتى بلاد العالم والمقيدين بمعهد البعوث الإسلامية التابع للأزهر الشريف، ويجيدون اللغة العربية ويدرسون العلوم الشرعية والإنسانية كزملائهم في نفس الصفوف الدراسية من الطلاب المصريين.

التعايش مع الآخر: Coexistence With The Other

يعرف حسن (2017، 435) التعايش مع الآخر بأنه: قدرة الفرد على العيش مع الآخرين- داخل المجتمع وخارجه- المختلفين معه في الخصائص الديموغرافية كالدين، والجنس، واللغة، والمذهب، والثقافة، ويقوم هذا التعايش على أساس من المساواة، والحرية، والتسامح، وتقبل الحق في التنوع، والتواصل والتعاون مع الآخرين، واحترام الرأي وتقبله.

ويعرف قيم التعايش مع الآخر إجرائيًا بأنها: مجموعة المعايير والأحكام التي تكونت لدى الطلاب الوافدين بالصف الثاني الثانوي الأزهري الدارسين لمادة التاريخ عن التسامح، والمساواة وعدم التمييز، والحرية، والتعاون، والتواصل مع الآخر، وقبوله، والتي تحققت من تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض، داخليًا أثناء تنفيذ المهام والأنشطة التي يمارسونها داخل الفصل، أو خارجيًا أثناء تفاعلهم مع المجتمع الذي يعيشون فيه، وذلك على أساس الثقة والاحترام المتبادل، وذلك بهدف احترام كل منهم حقوق الآخر وحرياته وعاداته وتقاليده ودينه، على الرغم من اختلافهم ثقافيًا، واجتماعيًا، ولغويًا، وجنسيًا.

الإطار النظري للبحث والدراسات ذات الصلة به:

أولًا: قيم التعايش مع الآخر:

مما لا شك فيه أنّ عالمنا اليوم في أشد الحاجة إلى التعايش بين جميع فئات البشر- على اختلاف أديانهم وأجناسهم وثقافاتهم- أكثر من أي وقت مضىَ، نظرًا لأن التقارب بين الثقافات والتفاعل بين الحضارات يزداد يوماً بعد يوم بسبب ثورة المعلومات والاتصالات التي أزالت الحواجز الزمانية والمكانية بين الأمم والشعوب، حتى أصبح الجميع يعيش في قرية صغيرة؛ ممّا يحتِّم على الجميع التفاعل والتعاون من أجل حياة سعيدة آمنة، ومستقبل أفضل.

وهذا كلّه لا يمكن أن يتحقق على أرض الواقع إلاَّ بترسيخ قيم التعايش مع الآخر على تنوعهم واختلافهم، والتعاون بينهم جميعًا لخدمة الإنسانيَّة والنهوض بها، وإفشاء السَّلام العادل والشامل في مختلف الميادين والمجالات، فالبشرية اليوم- وقد أنهكتها الحروب والصراعات- بأمسّ الحاجة إلى تعايش واقعي لكي تتخلّص من مشاكلها وأزماتها التي تعصف بها بسبب طغيان الغلو والظلم والكراهية بين فئات البشر.

فالتعايش من القيم التي دعا لها الإسلام سعيًا للعيش في سكينة واطمئنان ليس بين أفراد المجتمع الواحد، ولكن بين الثقافات والحضارات الأخرى، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣ ﴾ (الحجرات: 13) (حسن، 2017، 446).

وتبرز الحاجة إلى ضرورة تنمية التعايش مع الآخر خصوصًا في ظل هذا العصر، حيث وجب على الجميع احترام التنوع الثقافي، والتواصل مع الآخرين، فالاحترام أساسي للتعايش بين الآخرين، فمن خلاله سوف تبني علاقة متناغمة بين الشعوب ذات الثقافات المختلفة، ويستطيع الفرد من خلال التعايش مع الآخر أن يتعلم بعض المعارف والمعلومات الأساسية للثقافات الأخرى وأنظمتها وقيمها المختلفة حول العالم، وبعضًا من العادات والتقاليد الخاصة بها، وبناءً

عليه يستطيع الفرد التواصل مع الأخرين بإيجابية، والعيش معًا بحرية وسلام (Zhang, 2016, 166).

ومما سبق أصبح من الضروري أن يتعايش الإنسان مع الآخر، ومع الأديان السماوية، فالتنوع الاجتماعي والثقافي يعطيان معنى للحياة وبناء جسور من الثقة تلتقي عليها الثقافات المختلفة، ويمهدان لإيجاد أرضية مشتركة تخدم الأهداف الإنسانية السامية كالتسامح والتعاطف والإخاء والمحبة وتقبل الآخر (نوران مهني، 2017، 1200).

وقد اهتمت العديد من الدراسات والبحوث بتنمية التعايش مع الآخر مثل دراسة: (Rodriguez-Conde., Olmos., Perochena., & Herrera, 2011): والتي سعت إلى تنمية التعايش مع الآخر لدى طلاب التعليم الإلزامي الثانوي الأسباني والتي تتراوح أعمارهم في الفترة من (12-16) عام، وذلك بتوظيف التقنيات الحديثة أثناء التدريس، بالإضافة إلى استخدام استراتيجية التعليم الأخلاقي، ودراسة Ushe (2015) التي أوصت بضرورة اهتمام الحكومات بتعليم الطلاب كيفية الحوار بين الأديان؛ وذلك لتعزيز التعايش السلمي والأمن القومي بين المواطنين، وذلك تجنبًا لأي نزاعات وصراعات دينية بين أفراد المجتمع الواحد.

وبناءً على ما سبق؛ يتضح أنَّ تنمية التعايش مع الآخر للطلاب الوافدين يساعدهم على تحقيق العديد من الأهداف، وهذا ما تؤكد عليه دراسة (Rodriguez-Conde, et al, 2011, 100) على أن تعليم التعايش مع الآخر يساعد الطلاب على المشاركة واحترام الذات والآخرين، والقدرة على العطاء، والعدالة، والتضامن، ومساعدة الآخرين دون توقع أي شيء في المقابل، وتجنب المشاكل والبحث عن حلول لها، والإتقان في العمل، وشكر الناس على تقديم المساعدة، والتصرف بلطف معهم، وفي المقابل عندما يقوم الفرد بذلك يشعر بالفخر والسعادة.

وقد تعددت الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت قيم التعايش مع الآخر، حيث اختلفت في تصنيفها، والفئة المستهدف تنمية قيم التعايش مع الآخر لها، ومن هذه الدراسات والبحوث:

- دراسة فرج (2006) والتي حددت قيم التعايش مع الآخر إلى أربعة قيم أساسية، والتي ينبغي تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي وهي: التسامح، والحوار، وتحمل المسئولية، والعمل الجماعي.
- وصنفت دراسة الجمل (2007) التعايش مع الآخر إلى مجموعة من القيم يجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وهي: (احترام الفرد لكل أفراد المجتمع على اختلاف دينهم ومذاهبهم، وعفو الفرد عمن أساء إليه، ومساعدة الفرد للآخرين والوقوف بجوارهم وإن كانوا على غير دينه، ومقابلة الفرد السيئة بالحسنة، والمحافظة على ممتلكات الغير، ومحافظة الفرد لكل ما يوجد في البيئة التي يعيش فيها).
- ودراسة (Rodriguez-Conde., et al, 2011) التي حددت قيم التعايش مع الآخر الواجب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهي (التماسك، المسئولية، المساواة، العدالة، الأمانة، احترام الآخرين، الاختلاف، التعاون، السلام).

- وصنفت دراسة معبد؛ الحنان (2013) التعايش مع الآخر إلى مجموعة من المهارات الرئيسية والتي يجب توافرها لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي وهي مهارات: (تقبل الآخر، وقبول الآخر، وتقدير الآخر).
- وصنفت دراسة حسن (2017) قيم التعايش مع الآخر، والتي ينبغي تنميتها لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية إلى القيم الآتية: (تقبل الحق في التنوع، التعاون مع الآخرين، احترام الرأي الآخر، التواصل مع الآخر، تقبل الرأي الآخر، المساواة، الحرية، التسامح).
- أما دراسة عبد الدايم (2019) حددت مهارات التعايش مع الآخر والتي يجب تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية إلى مهارات (قبول الآخر، وتقبل الآخر، وتقدير الآخر).

ومما سبق يتضح أنَّ؛ دراسة التاريخ من شأنها إذا أُحسِنَ تنظيمها أن تعين على تقوية الخُلق والقبول والاحترام للآخر، والتقدير والتبادل والتواصل مع الثقافات المختلفة، فالتاريخ دراسة للطبيعة البشرية في مواقف متعددة وعلاقات مختلفة، واتصال الطلاب الوافدين مع بعضهم، قد يساعدهم على نقل العديد من الثقافات، كما يساعدهم على الحوار والتفاعل الإيجابي، كما أنَّ دراستهم لشخصيات الماضي العظيمة يضع أمامهم أمثلة حية في خدمة المجتمع الإسلامي والنهوض به، والتضحية في سبيله، وهكذا يستطيع التاريخ أن ينمي روح التعاون والعفو والتسامح التي يحتاجها الطلاب الوافدين من أجل التقارب والتفاعل بين الثقافات والشعوب.

ومن الجدير بالذكر أن الطلاب الوافدين يجب أن يُراعى لهم احتياجاتهم والوقوف أمام مشكلاتهم والصعوبات التي تواجههم، حتى يتسنى لهم الاختلاط والتفاعل الاجتماعي مع من يتفاعلون معهم داخل المنظومة التعليمية بالأزهر الشريف، وحتى لا يشعر الآخر بعزله عن زملائه، وبالتالي تزداد الثقة بالنفس لديهم، وفي تعاملهم مع بعضهم البعض.

وفي ضوء استفادة الباحث من الدراسات السابقة، تم اشتقاق قائمة بقيم التعايش مع الآخر تتوافق مع طبيعة الوحدة المقترحة للطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية، وطبيعة احتياجات الطلاب الوافدين، وتم عرضها عند تناول إجراءات البحث.

ثانيًا: احتياجات الطلاب الوافدين:

1- أهمية تحديد احتياجات الطلاب الوافدين:

مما لا شك فيه أن تلبية احتياجات الطلاب بعامة والطلاب الوافدين بخاصة مطلبًا ضروريًا، وإذا كان الطلاب العاديين لهم احتياجات فإن الطلاب الوافدين لهم احتياجات تتميز بالخصوصية نظرًا للاختلافات النسبية لثقافاتهم عن الطلاب المصريين، مما ينبغي أخذه في الحسبان عند بناء وتطوير المناهج الدراسية بعامة ومناهج التاريخ بخاصة.

فتحديد احتياجات الطلاب الوافدين أمر في غاية الأهمية؛ وذلك عندما تتوافر لدى الطالب المعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحتاجها، فذلك يساهم في تحقيق الإنجاز والتحصيل وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو المادة، وبالتالي لابد من تحديد احتياجات الطالب في مختلف الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وغيرها من المجالات

بالإضافة للجوانب المادية والمعنوية التي تثير الدافعية لدى الطالب للتعلم، فالتنوع في توفير هذه الاحتياجات أمر مهم جدًا إذا كان الطالب هو من حددها.

وقد أشارت دراسة Whetten (2013, 4) بضرورة تحديد احتياجات الطلاب عند تطوير المناهج، فعندما يبدأ المطور عملية التطوير يدرك تمامًا بعد ذلك كيف يمكن أن يكون تطوير المناهج الدراسية فوضويًا، إلا عندما يأخذ بالمبادئ الأساسية الأربعة التالية التي ينبغي تناولها في المناهج الدراسية: (تحليل الوضع الحالي للمنهج، تحديد احتياجات الطلاب، تحديد الأهداف، معرفة المبادئ ذات الصلة بالمنهج المراد تطويره.

2- مدخل تقدير الاحتياجات:

ويتبنى البحث مدخل تقدير الاحتياجات في بناء الوحدة المقترحة للطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية، حيث يكفل الاعتماد على مدخل تقدير الاحتياجات في تطوير المناهج الدراسية استجابة المنهج للتطورات والتغيرات التي تطرأ على المجتمع والطلاب والمادة الدراسية؛ ولهذا فإنَّ هذا المدخل هو الذي يتبناه البحث في تطوير منهج التاريخ للطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية.

وتقدير الاحتياجات عملية تتحدد بها المتطلبات التعليمية وتوضع بها الأولويات. (مكنيل، 2008، 228)

وبالنسبة لتنظيمات المنهج؛ فقد تفاوت الاهتمام بحاجات الطلاب من منهج لآخر ومن تنظيم لآخر؛ ففي ظل المنهج التقليدي لم يكن هناك اهتمام بالطلاب، وكان التركيز موجه للمعلومات والمواد الدراسية، واستمر هذا الوضع حتى نادت التربية الحديثة بوجوب الاهتمام بالمتعلم وجعله محور العملية التربوية، ومن هنا ظهرت مناهج النشاط التي اهتمت بميول المتعلمين وحاجاتهم، وكان للميول في إطار هذه المناهج نصيب الأسد، أما الحاجات فقد حظيت باهتمام أقل، ثم حصلت على اهتمام أكبر في ظل المنهج المحوري الذي أتاح الفرصة للمتعلمين لدراسة مجموعة من الوحدات مبنية على الحاجات والمشكلات المشتركة بين المتعلمين والمجتمع. (ماجدة السيد؛ وآخرون، 2011، 51)

وقد سعى الإسلام إلى تلبية احتياجات الأفراد بصورة معتدلة ومتوازنة، فهو ينظر إلى الإنسان على أنه روح وجسد، فيعمل على تلبية الاحتياجات المادية التي يحتاجها الجسد، ويعمل في نفس الوقت على تلبية الاحتياجات الإيمانية التي تحتاجها الروح، دون تغليب لجانب على آخر.

ومن وظائف التربية مراعاة احتياجات الطلاب، واهتماماتهم، وثقافاتهم، ومراعاة واقع المجتمع وظروفه ومشكلاته، حيث إنَّ مراعاة احتياجات الطلاب الوافدين يجعل المادة الدراسية ذات قيمة وأهمية بالنسبة لهم، من خلال مساعدتهم على فهم مشكلات مجتمعهم، والمساهمة في حلها.

وفي ذلك أشار سبيتان (2017، 48-49) أنه لما كانت التربية تسعى إلى مساعدة المتعلم على سد احتياجاته، وتحقيق متطلباته، فإن احتياجات المتعلم يجب ألَّا تتعارض مع فلسفة المجتمع وغاياته وأهدافه، ويرى حمادات (2009، 97) أن من الأهمية بمكان مراعاة احتياجات الطلاب عند تطوير المناهج الدراسية، وتتمثل في:

1- الحاجات إذا لم تُشبع فإنّها تؤدي إلى ظهور مشكلات بدورها تعوق الدراسة، وتقف حائلًا أمام التعليم المثمر.

2- اهتمام المنهج بحاجات الطلاب يجعلهم يقبلون على الدراسة بدافعية، فيبذلون المزيد من الجهد والنشاط.

3- إشباع الحاجات يؤدي إلى اكتساب بعض المهارات، ويعتبر ذلك هدفًا من الأهداف التي يسعى المنهج إلى تحقيقها.

وتحقق عملية تقدير الاحتياجات أربع وظائف، هي: (موريسون، د.ت، 71)

1- تحدد الحاجات المتعلقة بعمل أو مهمة معينة المشكلات التي تؤثر على الأداء.
2- تحدد الحاجات الحساسة والضرورية التي تؤثر في الجو التعليمي.
3- تضع الأولويات من أجل اختيار المداخل التعليمية أو التدريبية.
4- توفر المعطيات الأساسية لتقدير فعالية التعليم.

ومن ذلك يتضح أنّ اهتمام المنهج بحاجات الطلاب يؤدي – إذا ما تم التنفيذ بصورة دقيقة – إلى مساعدتهم على إشباع هذه الحاجات، وإلى اكتساب بعض المهارات وتكوين بعض العادات والاتجاهات وتدعيم بعض القيم، وربط المدرسة بالبيئة، وبذلك تتحقق معظم الأهداف التي تسعى إليها التربية (ماجدة السيد؛ وآخرون، 2011، 53).

منهج البحث وإجراءاته:

1- منهج البحث:

- المنهج الوصفي: وذلك عند تحليل وتقويم منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية، واستقراء البحوث المتعلقة بموضوع البحث، ووضع الإطار النظري، وإعداد مواد البحث وأدواته.
- المنهج شبه التجريبي: وذلك للتعرف على فاعلية الوحدة المقترحة في التاريخ القائمة على احتياجات الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية في تنمية التحصيل المعرفي وقيم التعايش مع الآخر.

2- التصميم التجريبي للبحث:

اعتمد البحث على التصميم شبه التجريبي المسمى بـ (تصميم المجموعة الواحدة ذي القياس القبلي والبعدي One- Group Pretest- Posttest Design). (Johnson & Christensen, 2017, 333)

3- متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: الوحدة المقترحة في التاريخ القائمة على احتياجات الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية.
- المتغيران التابعان: التحصيل المعرفي، وقيم التعايش مع الآخر.

4- إعداد مواد البحث وأدواته:

أ- إعداد قائمة باحتياجات الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية:

تم إعداد قائمة احتياجات الطلاب الوافدين من منهج التاريخ، من خلال الخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من القائمة: وقد تمثلت في تحديد احتياجات الطلاب الوافدين من منهج التاريخ المقرر عليهم بهدف بناء الوحدة المقترحة في ضوئها.
- الاعتماد في بناء القائمة على العديد من المصادر والمراجع، تتمثل في: دراسة طبيعة الطلاب الوافدين، وخصائصهم، والمجتمع الإسلامي، ومشكلاته، والمعرفة التاريخية.
- عرض القائمة في صورتها الأولية على بعض المتخصصين في التاريخ، لأخذ آرائهم حول مدى مناسبة القائمة للهدف الذي وضعت من أجله، وأهميتها بالنسبة للطلاب.
- إجراء التعديلات اللازمة وفقًا لآراء الخبراء وصولًا بالقائمة في صورتها النهائية، ويبين الجدول الآتي قائمة احتياجات الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية من منهج التاريخ في صورتها النهائية.

جدول (1)

وصف قائمة الاحتياجات في صورتها النهائية

م	المجال	المجموع
الأول	المفاهيم الأساسية للتاريخ والحضارة.	15
الثاني	تاريخ الحضارات الإنسانية.	86
الثالث	تاريخ الدولة العربية الإسلامية.	85
الرابع	ظاهرة انتشار الإسلام في العالم.	35
الخامس	الأخطار التي واجهت العالم الإسلامي.	45
السادس	دور الأزهر الشريف التاريخي والحضاري ورسالته العالمية.	40
السابع	التعايش مع الآخر ونماذج لتطبيقه.	37
الثامن	أهم المعالم الأثرية والسياحية في مصر.	12
التاسع	التحديات التي تواجه العالم الإسلامي في القرن 21.	10
	المجموع	365

ب- بناء استمارة تحليل محتوى منهج التاريخ المقرر على الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء قائمة احتياجات الطلاب:

وقد مرت عملية تحليل محتوى منهج التاريخ المقرر على الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية، في ضوء الخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من عملية التحليل، وهو تحديد درجة توافر احتياجات الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية من منهج التاريخ المقرر عليهم، وذلك من خلال استمارة تحليل أُعدّت لذلك الغرض في ضوء الصورة النهائية لقائمة الاحتياجات.
- تحديد عينة التحليل: تمثلت عينة التحليل في جميع موضوعات كتاب التاريخ المقرر على الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية للعام الدراسي 2018-2019م.
- تحديد وحدة التحليل: اتخذ الباحث الفقرة كوحدة للتحليل.
- تحديد فئات التحليل: وقد استخدم هذا البحث الاحتياجات الفرعية -التي تندرج تحت الاحتياجات الأصلية في قائمة احتياجات الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية من منهج التاريخ- فئات للتحليل.
- أداة التحليل: هي الأداة المصممة لجمع البيانات من خلال عملية التحليل، وقد تم تصميمها في ضوء قائمة احتياجات الطلاب الوافدين؛ لأنَّها المعيار الأساسي الذي نسعى إلى تعرف درجة تلبية المحتوى لها من عدمه.
- عرض استمارة التحليل في صورتها النهائية على بعض من السادة المحكمين، من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس، بهدف إبداء آرائهم، ومقترحاتهم حول مدى مناسبة استمارة التحليل للهدف الذي وضعت من أجله، وتم الأخذ بمقترحاتهم، وإجراء التعديلات اللازمة وفقًا لآراء المحكمين.
- تحديد صدق عملية التحليل: وذلك عن طريق تقديم صورة من المادة المحللة واستمارة التحليل إلى بعض من المحكمين؛ للحكم على صدق التحليل، وتم حساب صدق التحليل بحساب معامل الاتفاق بين المحكمين. (طعيمة، 2004، 134)، وتم حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين باستخدام معادلة كوبر (Cooper) بلغت 95.83%، وهذا يدل على نسبة اتفاق عالية، مما تدعوا للثقة في صحة عملية التحليل.
- تحديد ثبات التحليل: قام الباحث بتحليل محتوى منهج التاريخ للمرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة باستخدام استمارة التحليل المعدة لذلك مرتين متتاليتين بفاصل زمني قدره ثلاثون يومًا، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كوبر (Cooper)، وذلك لحساب نسبة الاتفاق بين التحليلين، حيث بلغت 94.3%، وهو معامل ثبات مرتفع مما يشير إلى ثبات عملية التحليل، وهذا يدعو إلى الثقة في صحة نتائج التحليل.

الإفادة من نتائج التحليل في بناء الوحدة المقترحة:

يتضح من نتائج عملية تحليل منهج التاريخ المقرر على الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية في ضوء احتياجاتهم: أنه يلبي هذه الاحتياجات بنسبة (33.8%)، ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول (2)

نتائج تحليل محتوى المنهج التاريخ في ضوء احتياجات الطلاب الوافدين

م	الصف الدراسي	اسم الكتاب المقرر	عدد الفقرات	الفقرات التي انطبقت عليها الاحتياجات	النسبة المئوية
1	الأول	حضارة مصر والعالم القديم	428	68	%15.8
2	الثاني	مصر والحضارة الإسلامية	456	238	%52.1
3	الثالث	تاريخ مصر والعرب الحديث والمعاصر	362	116	%32
		المجموع	1246	422	%33.8

يتضح من الجدول السابق: أنَّ احتياجات الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية لم تنطبق سوى على (422) فقرة من مجموع (1246) فقرة هي مجموع عدد فقرات محتوى كتاب التاريخ للطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية بصفوفها الثلاثة بنسبة مئوية تعادل (33.8%) وهي نسبة أقل من المتوسط.

ج- إعداد قائمة قيم التعايش مع الآخر اللازمة للطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية:

هدف البحث إلى تنمية قيم التعايش مع الآخر لدى الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية، ولذا فقد تم إعداد قائمة بقيم التعايش مع الآخر اللازمة للطلاب الوافدين، وذلك على النحو الآتي:

- تحديد الهدف من القائمة: وقد تمثلت في تحديد قيم التعايش مع الآخر اللازمة للطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية؛ وذلك تمهيدًا لتنميتها لديهم.
- عرض القائمة في صورتها المبدئية على بعض من المحكمين، لأخذ آرائهم ومقترحاتهم حول مدى مناسبة القيم للطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية، وتم الأخذ بمقترحاتهم، وإجراء التعديلات المقترحة، وتفريغ استجابات المحكمين على القائمة المبدئية واعتماد القيم التي حظيت بنسبة 80% فأكثر، واستبعاد القيم التي حظيت بنسبة موافقة أقل من 80%، ومن خلال ذلك تم التوصل إلى قائمة قيم التعايش مع الآخر في صورتها النهائية، ويوضح الجدول الآتي ذلك:

جدول (3)

قائمة قيم التعايش مع الآخر في صورتها النهائية

القيم الرئيسة	مكوناتها السلوكية
التسامح	1- يعفو ويصفح عن الآخرين دون انتقام.
	2- يحرص على الاعتدال في الأقوال والأفعال.
	3- يتوسط للإصلاح بين الأفراد المتنازعين.
	4- يبتعد عن العنف والخلاف في تعاملاته مع الآخرين.
	5- ينصر المظلوم ويدافع عن حقه دون تمييز.
المساواة وعدم التمييز	6- يحرص على تطبيق المساواة بين الآخرين في الحقوق والواجبات.
	7- يتيح مبدأ تكافؤ الفرص بين الجميع.
	8- يتصدى للعنصرية بكافة أشكالها.
	9- يحد من اضطهاد الآخرين بسبب الدين.
الحرية	10- يتيح الفرصة للآخرين للتعبير عن آرائهم.
	11- يبتعد عن فرض الرأي لتغيير القناعات.
	12- يحترم حرية الآخرين في الاعتقاد والعبادة.
	13- يدعم ثقافة العمل التطوعي.
التعاون	14- يشارك الآخرين في حل مشكلاتهم.
	15- يتعاون مع الآخرين بدون تفرقة.
	16- يساعد في نشر ثقافة العمل الجماعي.
	17- يتعاون مع الآخرين لتسوية الصراعات بطرق سلمية.
التواصل مع الآخر	18- يشجع على التفاوض مع الآخرين للوصول لحلول.
	19- ينصت إلى الآخر ويقدر نصيحته.
	20- يقنع الآخرين بالمبررات والأساليب المختلفة.

القيم الرئيسة	مكوناتها السلوكية
قبول الآخر	21- يتواصل مع الآخرين لتجنب الخلافات. 22- يستفيد من خبرات الآخرين. 23- يقدر أهمية المناقشة لفهم الآخر. 24- يفي بالعهود مع الآخرين. 25- يتقبل الاختلاف بين البشر.

د- إعداد الوحدة المقترحة:

مرَّ إعداد الوحدة التاريخية المقترحة بالخطوات الآتية:

1- أسس بناء الوحدة المقترحة: حيث تم بناء الوحدة المقترحة لتنمية التحصيل المعرفي وقيم التعايش مع الآخر لدى الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية، وقد روعي عند بنائها أن تستند إلى عدد من الأسس المتعلقة ببناء المنهج المدرسي، مثل: طبيعة المجتمع الإسلامي وخصائصه ومشكلاته، طبيعة المعرفة التاريخية ومصادرها في الإسلام، طبيعة الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية، والمداخل والاتجاهات الحديثة في بناء وتطوير مناهج التاريخ، حيث تبنى البحث مدخل تقدير الاحتياجات عند بناء الوحدة المقترحة.

2- تحديد أهداف الوحدة المقترحة: تمثلت أهداف الوحدة المقترحة في تنمية التحصيل المعرفي وقيم التعايش مع الآخر في ضوء احتياجات الطلاب الوافدين؛ وقد تضمنت الأهداف في دروس الوحدة بحيث تراعي مواقف ونماذج من حياة النبي محمد ﷺ وخلفائه الراشدين تشجع وتدعم قيم التعايش مع الآخر.

- اختيار المحتوى وتنظيمه: اشتملت الوحدة المقترحة على سبعة دروس، جاءت بعنوان (التعايش مع الآخر ونماذج لتطبيقه)، وتمثلت دروسها في: (التعايش مع الآخر وكيفية تحقيقه، التعايش مع الآخر في عهد النبي ﷺ بمكة، التعايش مع الآخر في عهد النبي ﷺ داخل المدينة، التعايش مع الآخر في عهد النبي ﷺ خارج المدينة، التعايش مع الآخر في عهد أبو بكر الصديق، التعايش مع الآخر في عهد عمر بن الخطاب، التعايش مع الآخر في عهد عثمان وعلي)، وتم عرض المحتوى التعليمي لدروس الوحدة بأسلوب بسيط راعى خصائص الطلاب الوافدين، كما تضمن العديد من الصور والخرائط التي توضح المعلومات المتضمنة في الدرس.
- تحديد استراتيجيات التدريس المناسبة: لتحقيق أهداف الوحدة المقترحة، وتنمية التحصيل المعرفي وقيم التعايش مع الآخر، حيث تم استخدام عدة استراتيجيات تدريسية تتواقف مع احتياجات الطلاب الوافدين وتعمل على تنمية التحصيل والتعايش مع الآخر، وذلك مثل: استراتيجية (التعلم التعاوني، والعصف الذهني، والتعلم الذاتي).
- تحديد الوسائل التعليمية المناسبة: تم اختيار عدة وسائل تعليمية تعمل على تحقيق أهداف دراسة الوحدة، ووقد روعي عند اختيارها: أن تثير دافعية الطلاب الوافدين نحو

تعلم الدرس، وأن تكون مناسبة لمستوياتهم وخصائصهم، وترتبط بأهداف الدرس، وتحقق المشاركة الإيجابية بين المتعلمين.

- تحديد الأنشطة التعليمية المناسبة: تم تحديد مجموعة من الأنشطة تضع الطلاب في مواقف وظيفية تساعدهم على تنمية التحصيل والتعايش مع الآخر، وتشجعهم على التفاعل، وتدفعهم إلى تنمية التواصل والحوار المتبادل، وجمع المعلومات، وتم تنوعها ما بين أنشطة تقليدية والكترونية، وصفية وغير صفية، وفردية وتعاونية تشاركية.
- تحديد أدوات التقويم المناسبة: تم تقويم الوحدة في ضوء أنواع التقويم الآتية:

- التقويم القبلي: وتم قبل دراسة الوحدة؛ لتحديد مستوى تمكن الطلاب من المعلومات والقيم المتضمنة في الوحدة.
- التقويم التكويني: وتم أثناء دراسة الوحدة.
- التقويم البعدي: وتم بعد الانتهاء من دراسة كل درس للتأكد من تحقيق الأهداف المطلوب إكسابها إلى الطلاب، وكذلك نهاية دراسة الوحدة.

ومن هنا فقد عمدت الوحدة المقترحة على ربط التعايش مع الآخر بمواقف من سيرة الرسول ﷺ، وخلفائه الراشدين، بما يتناسب مع احتياجات الطلاب الوافدين من دراسة التاريخ الإسلامي مع إبراز المواقف الداعمة لتلك القيم، وبالتالي يستطيع الطالب الوافد مواجهة العديد من القضايا سواء كانت داخل مجتمعه أو خارجه.

هـ- إعداد اختبار التحصيل المعرفي:

تم إعداد اختبار التحصيل المعرفي في ضوء الخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من الاختبار: وقد تمثل في قياس مستوى الطلاب الوافدين بالصف الثاني الثانوي للمعارف المتضمنة في الوحدة المقترحة في ضوء مستويات "بلوم" المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق).
- عرض الاختبار في صورته الأولية على بعض المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية بعامة والتاريخ بخاصة، وفي علم النفس، لأخذ آرائهم حول مناسبة الاختبار للهدف الذي وضع من أجله، وقد أبدى المحكمون موافقتهم على مفردات الاختبار، وصلاحيته للتطبيق، وأوصى بعضهم بإعادة صياغة بعض رؤوس الأسئلة، وتعديل البدائل غير المناسبة، وتم الأخذ بالملاحظات، وبذلك أصبح الاختبار صالحًا للتجربة الاستطلاعية.
- تجريب الاختبار على عينة استطلاعية: تم إجراء تجربة استطلاعية للاختبار على عدد (30) طالبًا من الطلاب الوافدين بالصف الثاني الثانوي بمعهد البعوث الإسلامية – غير عينة البحث التجريبية – واستهدفت هذه التجربة ما يلي:

- حساب ثبات الاختبار التحصيلي: تم حساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي باستخدام معادلة كيودر ريتشاردسون (الصيغةKR21)، ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول (4)

معامل ثبات اختبار التحصيل المعرفي

البعد	المتوسط	التباين	عدد المفردات	معامل الثبات
الدرجة الكلية	20.70	35.66	50	0.700

ويتضح من الجدول السابق: أنَّ معامل الثبات للاختبار قد بلغ (0.700)، وهو معامل دال إحصائياً يدعو للثقة في صحة النتائج، وهذا يشير إلى أن الاختبار على درجة مقبولة من الثبات.

- تحديد زمن اختبار التحصيل المعرفي:

تم تحديد زمن الاختبار عن طريق تسجيل الزمن الذي استغرقه أسرع (5) طلاب في الإجابة، والزمن الذي استغرقه أبطأ (5) طلاب في الإجابة، وبالتالي فإن الزمن اللازم لتطبيق الاختبار هو حوالي (50) دقيقة تقريبًا.

و- إعداد مقياس قيم التعايش مع الآخر بمكوناته الثلاثة:

تم إعداد مقياس قيم التعايش مع الآخر بمكوناته الثلاثة في ضوء الخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من المقياس: هدف المقياس إلى تعرف فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية قيم التعايش مع الآخر لدى الطلاب الوافدين بالصف الثاني الثانوي الأزهري.
- تحديد مجالات مقياس قيم التعايش مع الآخر: والتي اشتملت عليها قائمة قيم التعايش مع الآخر بمكوناتها السلوكية.
- تحديد أبعاد أو مكونات المقياس: في ضوء الدراسات والبحوث السابقة تم تحديد ثلاثة مكونات رئيسة للمقياس، وهي:

- المكون المعرفي: ويقصد به مدى توافر المعلومات والمعارف والمفاهيم عن المواقف التاريخية للتعايش مع الآخر التي اشتملت عليها الوحدة المقترحة لدى الطلاب الوافدين بالصف الثاني الثانوي الأزهري.
- المكون الوجداني: ويقصد به مدى تكوين اتجاهات وآراء صحيحة عن قيم التعايش مع الآخر التي اشتملت عليها الوحدة المقترحة، وذلك تجاه بعض القضايا والمواقف الحياتية التي قد يتعرض لها الطلاب الوافدين.
- المكون السلوكي: ويقصد به مدى استجابة الطلاب الوافدين على استخدام قيم التعايش مع الآخر التي اشتملت عليها الوحدة المقترحة في التصرف بشكل صحيح تجاه بعض المواقف والقضايا المتعلقة بتلك القيم.

حيث تم إعداد مقياس قيم التعايش مع الآخر من خلال الخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من المكون (المعرفي، والوجداني، والسلوكي) لمقياس القيم:

- حيث تمثل الهدف من المكون المعرفي للمقياس في قياس فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية المعارف والمعلومات المتعلقة بقيم التعايش مع الآخر.

- وتمثل الهدف من المكون الوجداني للمقياس في قياس فاعلية الوحدة المقترحة في تكوين اتجاهات وآراء صحيحة تجاه بعض القضايا والمواقف الحياتية الداعمة لقيم التعايش مع الآخر والتي قد يتعرض لها الطلاب الوافدين.
- وتمثل الهدف من المكون السلوكي للمقياس إلى قياس قدرة الطلاب الوافدين بالصف الثاني الثانوي الأزهري على التصرف بشكل صحيح في المواقف المرتبطة بقيم التعايش مع الآخر التي اشتملت عليها الوحدة المقترحة.

- عرض المكون (المعرفي، والوجداني، والسلوكي) لمقياس قيم التعايش مع الآخر في صورته الأولية على مجموعة من الخبراء في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية بعامة والتاريخ بخاصة، وفي مجال علم النفس، لأخذ آرائهم حول مناسبة المكونات الثلاثة للمقياس للهدف الذي وضعوا من أجله، وقد أبدى المحكمون موافقتهم على مفردات وعبارات ومواقف المقياس، وصلاحيته للتطبيق، وأوصى بعض المحكمين بإعادة صياغة بعض رؤوس الأسئلة، وبعض الموافق، وتعديل البدائل غير المناسبة، وقد تم الأخذ بالمقترحات التي أجمعوا عليها، وقد بلغ عدد مفردات المكون المعرفي للمقياس (25) مفردة، بواقع مفردة لكل مكون سلوكي من القيم الرئيسة، وقد بلغ عدد عبارات المكون الوجداني للمقياس (50) عبارة مقسمة إلى (25) عبارة موجبة، و(25) عبارة سالبة، وقد بلغ عدد مواقف المكون السلوكي للمقياس (50) موقفًا، بواقع موقفان لكل مكون سلوكي من القيم الرئيسة، وبذلك أصبح مقياس قيم التعايش مع الآخر في المكونات الثلاثة صالحًا للتجربة الاستطلاعية.
- تجريب مقياس قيم التعايش مع الآخر بمكوناته الثلاثة على العينة الاستطلاعية: حيث تم إجراء التجربة الاستطلاعية على عدد (30) طالبًا من الطلاب الوافدين بالصف الثاني الثانوي –غير عينة البحث التجريبية – واستهدفت هذه التجربة ما يلي:

- حساب ثبات المكون المعرفي لمقياس قيم التعايش مع الآخر باستخدام معادلة كيودر ريتشاردسون (الصيغةKR21)، ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول (5)

معامل ثبات المكون المعرفي للمقياس باستخدام معادلة كيودر ريتشاردسون

البعد	المتوسط	التباين	عدد المفردات	معامل الثبات
الدرجة الكلية	10.20	19.30	25	0.715

ويتضح من الجدول السابق: أنَّ معامل الثبات لمقياس قيم التعايش مع الآخر في المكون المعرفي بلغ (0.715)، وهو معامل دال إحصائياً يدعو للثقة في صحة النتائج، وهذا يشير إلى أن المقياس على درجة مقبولة من الثبات.

- حساب ثبات المكون الوجداني للمقياس: باستخدام معادلة ألفا لكرونباك، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (6)

حساب ثبات المكون الوجداني للمقياس باستخدام طريقة ألفا لكرونباك

المجال (القيم الرئيسة)	معامل الثبات
التسامح.	0.719
المساواة وعدم التمييز.	0.825
الحرية.	0.711
التعاون.	0.824
التواصل مع الآخر.	0.753
قبول الآخر.	0.745
معامل الثبات الكلي للمكون الوجداني للمقياس	0.873

يتضح من الجدول السابق: أنَّ معامل الثبات لمقياس قيم التعايش مع الآخر في المكون الوجداني قد حيث بلغ (0.719، 0.825، 0.711، 0.824، 0.753، 0.745) للقيم الست على الترتيب، وبلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (0.873)، وهي معاملات دالة إحصائياً مما يدعو للثقة في صحة النتائج التي يسفر عنها المقياس.

- حساب ثبات المكون السلوكي للمقياس باستخدام معادلة ألفا لكرونباك، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (7)

حساب ثبات المكون السلوكي للمقياس باستخدام معادلة ألفا لكرونباك

المجال (القيم الرئيسة)	معامل الثبات
التسامح.	0.744
المساواة وعدم التمييز.	0.814
الحرية.	0.721
التعاون.	0.823
التواصل مع الآخر.	0.775
قبول الآخر.	0.764
معامل الثبات الكلي للمكون السلوكي للمقياس	0.864

يتضح من الجدول السابق: أنَّ معامل الثبات لمقياس قيم التعايش مع الآخر في المكون السلوكي قد بلغ (0.744، 0.814، 0.721، 0.823، 0.775، 0.764) للقيم الست على الترتيب، وبلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (0.864)، وهي معاملات دالة إحصائياً مما يدعو للثقة في

صحة النتائج التي يسفر عنها المقياس.

- تحديد زمن المكون (المعرفي، والوجداني، والسلوكي) لمقياس قيم التعايش مع الآخر: من خلال تسجيل الزمن الذي استغرقه أسرع (5) طلاب في الإجابة، والزمن الذي استغرقه أبطأ (5) طلاب في الإجابة، ومن ثم إيجاد المتوسط لهما، حيث تم تحديد زمن: المكون المعرفي حوالي (60) دقيقة تقريبًا، والمكون الوجداني حوالي (48) دقيقة تقريبًا، والمكون السلوكي حوالي (85) دقيقة تقريبًا.

ز- تطبيق أداوت البحث ومواده على عينة البحث: حيث تم تطبيق اختبار التحصيل المعرفي، ومقياس قيم التعايش مع الآخر (المعرفي، والوجداني، والسلوكي) قبليًا، ثم تطبيق مادة المعالجة التجريبية على عينة تجريبية من الطلاب الوافدين بالصف الثاني الثانوي الأزهري بلغت (25) طالبًا، وبعد دراستهم للوحدة المقترحة، تم تطبيق اختبار التحصيل المعرفي ومقياس قيم التعايش مع الآخر بمكوناته الثلاثة عليهم بعديًا.

نتائج البحث:

1- **النتائج المتعلقة بالفرض الأول** والذي ينص على أنه: يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات عينة البحث المطبق قبلياً وبعدياً، فقد تم استخدام اختبار (ت) (T-test) للمجموعات المرتبطة، والتي يحددها الجدول الآتي:

جدول (8)

نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي وقيمة حجم الأثر في اختبار التحصيل المعرفي

أبعاد الاختبار	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	مربع إيتا (η^2)	حجم الأثر (d) لـ Cohen
الدرجة الكلية	القبلي	25	13.84	3.27	0.804	40.89	0.01	0.98	16.69
	البعدي	25	46.72	2.18					

القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (0.01) وبدرجة حرية 24= 2.49، وعند (0.05) =1.71

يتضح من الجدول السابق أنَّ: قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) وأن متوسط درجات عينة البحث في القياس البعدي بلغ (46.72) في الدرجة الكلية، بينما بلغ في القياس القبلي (13.84) في الدرجة الكلية، وأن قيمة النسبة التائية المحسوبة (40.89) للدرجة الكلية أكبر من الجدولية عند مستوى (0.01) حيث تبلغ (2.49)، مما يشير إلى وجود فروق في جميع الأبعاد، وهذا يعد مؤشرًا على تفوق عينة البحث في القياس البعدي للاختبار.

وللتعرف على حجم أثر المتغير المستقل في المتغير التابع؛ تم حساب قيمة مربع إيتا (η^2) للدرجة الكلية بلغت (0.98) [1]، وبلغت قيمة (d) المحسوبة وفق معادلة Cohen في الدرجة الكلية (16.69)؛ وهي قيمة مرتفعة تدل على تأثير كبير للوحدة المقترحة في تنمية التحصيل بمستوياته الثلاثة للطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية [2].

وتأسيسًا على ما تقدم؛ فقد تم قبول الفرض الأول من فروض البحث، ونصه: يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي لصالح التطبيق البعدي.

2- **النتائج المتعلقة بالفرض الثاني** والذي ينص على أنه: يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للمكون المعرفي في مقياس قيم التعايش مع الآخر لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي، فقد تم استخدام اختبار (ت) (T-test) للمجموعات المرتبطة، والتي يحددها الجدول الآتي:

جدول (9)

نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي وقيمة حجم الأثر للمكون المعرفي في مقياس القيم

الدرجة الكلية	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	مربع إيتا (η^2)	حجم الأثر (d) لـ Cohen
للمكون المعرفي	القبلي	25	7.64	2.14	0.568	27.08	0.01	0.98	11.05
	البعدي	25	23.04	1.51					

القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (0.01) وبدرجة حرية 24= 2.49، وعند (0.05) =1.71

يتضح من الجدول السابق أنَّ: متوسط درجات العينة في التطبيق البعدي بلغ (23.04)، بينما بلغ متوسط الدرجات للتطبيق القبلي (7.64)، وقيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، حيث بلغت قيمة النسبة التائية المحسوبة (27.08)، وهي أكبر من الجدولية عند مستوى (0.01) حيث تبلغ (2.49)؛ مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً في التطبيقين القبلي والبعدي للمكون المعرفي في مقياس القيم ككل لصالح التطبيق البعدي؛ وهذا يدل على فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية المكون المعرفي لمقياس قيم التعايش مع الآخر لدى عينة البحث.

---

[1]. دلالة مربع إيتا (0-0.09 صغير)، (0.10 -0.15 متوسط)، (0.16 – 1) كبير.

[2]. يرى كوهين (Cohen, 1977) أن التأثير الذي يفسر (من 15% فأكثر) من التباين الكلي لأي متغير مستقل على المتغيرات التابعة يعد تأثيرًا كبيرًا. (أبو حطب؛ وآمال صادق، 1991، 438-443).

وللتعرف على حجم أثر المتغير المستقل في المتغير التابع؛ تم حساب قيمة مربع إيتا (η^2) بلغت (0.98)، وبلغت قيمة (d) المحسوبة وفق معادلة Cohen (11.05)؛ وهي قيم مرتفعة تدل على تأثير كبير للوحدة المقترحة في تنمية المكون المعرفي للمقياس ككل للطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية.

وتأسيسًا على ما تقدم؛ فقد تم قبول الفرض الثاني، ونصه: يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات عينة .البحث في التطبيق القبلي والبعدي للمكون المعرفي في مقياس قيم التعايش مع الآخر لصالح التطبيق البعدي.

3- **النتائج المتعلقة بالفرض الثالث** والذي ينص على أنه: يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للمكون الوجداني في مقياس قيم التعايش مع الآخر لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي، فقد تم استخدام اختبار (ت) (T-test) للمجموعات المرتبطة، والتي يحددها الجدول الآتي:

جدول (10)

نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي وقيمة حجم الأثر للمكون الوجداني في مقياس القيم

الدرجة الكلية	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	مربع إيتا (η^2)	حجم الأثر (d) لـ Cohen
للمكون الوجداني	القبلي	25	85.32	6.92	1.53	39.29	0.01	0.98	16.04
	البعدي	25	145.44	4.00					

القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (0.01) وبدرجة حرية 24= 2.49، وعند (0.05) =1.71

يتضح من الجدول السابق أنَّ: متوسط درجات العينة في التطبيق البعدي بلغ (145.44) في الدرجة الكلية، بينما بلغ متوسط الدرجات للتطبيق القبلي (85.32)، وأن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، حيث بلغت قيمة النسبة التائية المحسوبة (39.29) للدرجة الكلية، وهي أكبر من الجدولية عند مستوى (0.01) حيث تبلغ (2.49)؛ مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً في التطبيقين القبلي والبعدي للمكون المعرفي في المقياس ككل لصالح التطبيق البعدي؛ وهذا يدل على فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية المكون الوجداني لمقياس القيم لدى عينة البحث.

وللتعرف على حجم أثر المتغير المستقل في المتغير التابع؛ تم حساب قيمة مربع إيتا (η^2) للدرجة الكلية بلغت (0.98)، وبلغت قيمة (d) المحسوبة وفق معادلة Cohen في الدرجة الكلية

(16.04)؛ وهي قيم مرتفعة تدل على تأثير كبير للوحدة المقترحة في تنمية المكون الوجداني للمقياس ككل للطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية.

وتأسيسًا على ما تقدم؛ فقد تم قبول الفرض الثالث، ونصه: يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي للمكون الوجداني في مقياس قيم التعايش مع الآخر لصالح التطبيق البعدي.

4- **النتائج المتعلقة بالفرض الرابع** والذي ينص على أنه: يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي للمكون السلوكي في مقياس قيم التعايش مع الآخر لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي، فقد تم استخدام اختبار (ت) (T-test) للمجموعات المرتبطة، والتي يحددها الجدول الآتي:

جدول (11)

نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي وقيمة حجم الأثر للمكون السلوكي في مقياس القيم

الدرجة الكلية	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	مربع إيتا (η^2)	حجم الأثر (d) لـ Cohen
للمكون السلوكي	القبلي	25	99.64	10.19	2.10	41.35	0.01	0.98	16.88
	البعدي	25	186.48	6.11					

القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (0.01) وبدرجة حرية 24= 2.49، وعند (0.05) =1.71

يتضح من الجدول أنَّ: متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي بلغ (186.48) في الدرجة الكلية، بينما بلغ متوسط الدرجات للتطبيق القبلي (99.64) في الدرجة الكلية، وأن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، حيث بلغت قيمة النسبة التائية المحسوبة (41.35) للدرجة الكلية، وهي أكبر من الجدولية عند مستوى (0.01) حيث تبلغ (2.49)؛ مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً في التطبيقين القبلي والبعدي للمكون السلوكي في مقياس القيم ككل لصالح التطبيق البعدي؛ وهذا يدل على فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية المكون السلوكي للمقياس لدى عينة البحث.

وللتعرف على حجم أثر المتغير المستقل في المتغير التابع؛ تم حساب قيمة مربع إيتا (η^2) للدرجة الكلية بلغت (0.98)، وبلغت قيمة (d) المحسوبة وفق معادلة Cohen في الدرجة الكلية (16.88)؛ وهي قيم مرتفعة تدل على تأثير كبير للوحدة المقترحة في تنمية المكون السلوكي لمقياس قيم التعايش مع الآخر للطلاب الوافدين.

وتأسيسًا على ما تقدم؛ فقد تم قبول الفرض الرابع، ونصه: يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي للمكون السلوكي في مقياس قيم التعايش مع الآخر لصالح التطبيق البعدي.

تفسير نتائج البحث:

من خلال ما تم عرضه من نتائج، وتحليلها إحصائيًا، والتحقق من صحة الفروض، تبين ارتفاع مستوى الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي مما يثبت فاعلية الوحدة المقترحة في التاريخ القائمة على احتياجات الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية في تنمية التحصيل المعرفي والتعايش مع الآخر لدى عينة البحث، ويمكن تفسير ذلك من خلال ما يلي:

أولًا: مناقشة النتائج المتعلقة بتنمية التحصيل المعرفي، وتفسيرها:

- بناء الوحدة المقترحة في ضوء مدخل تقدير الاحتياجات، كان سببًا في إقبال الطلاب الوافدين على دراستها.
- ارتباط بعض موضوعات الوحدة المقترحة بالأحداث الجارية والقضايا العالمية؛ مما جعلهم أكثر قدرة على استيعابها ومعرفة حقائقها، مما أسهم في تنمية التحصيل المعرفي للطلاب.
- اتسمت الوحدة المقترحة بوضوح الأهداف الخاصة بكل درس، وصياغتها في صورة سلوكية إجرائية، وتزويد المتعلم بها مقدمًا ساعده في تحقيقها، مما ساهم في ارتفاع نسبة التحصيل المعرفي لديهم.
- طريقة تنظيم المحتوى والمعلومات داخل الوحدة المقترحة، وأسلوب عرضها، وتنوع مصادرها، وترتيبها بشكل منطقي متدرج ومنظم يساعد الطلاب على استيعاب المعلومات وارتفاع نسبة تحصيلهم.
- تنوع الوسائل التعليمية، من صور، ورسومات، وخرائط، أدى إلى تلبية الاحتياجات الفردية للطلاب، وهذا بدوره ساعد على زيادة تحصيلهم للمعارف المتضمنة بالوحدة.
- التركيز على الأنشطة التي تم استخدامها بصفة مستمرة أثناء الدراسة والتي اتسمت بالتنوع،
أتاح للطلاب الوافدين التفاعل والدافعية نحو تحصيل المعارف والمفاهيم المتضمنة بالوحدة المقترحة، وبالتالي ارتفع مستوى تحصيلهم.
- استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة تعتمد على الطالب ومشاركته في الحصول على المعلومات، وعدم تقديم المعلومات بطريقة جاهزة مثل (الحوار والمناقشة، والتعلم التعاوني، وحل المشكلات، ولعب الأدوار)، ساهمت في إتاحة الفرصة لتعلم الطلاب الوافدين في مناخ صفي يتصف بالحرية والتفاعل ويحترم الفروق الفردية بين الطلاب.
- تنوع أساليب التقويم في الوحدة المقترحة: (البنائي، التجميعي، الختامي)، وتنوع الأسئلة ما بين: (شفهية، ومقالية، وموضوعية) تركز على قدرة الطلاب على التنظيم المنطقي للمعلومات، والحرية في التفكير، واتخاذ القرار المناسب، مما أسهم في زيادة حصيلة الطلاب من المعارف المتضمنة بالوحدة.

وتُعد هذه النتيجة تعزيزًا لنتائج البحوث السابقة التي أكدت على أنه يمكن تنمية التحصيل المعرفي لدى الطلاب في مختلف مراحل التعليم، إذا هُيئت لهم فرص كافية من خلال مناهج وبرامج دراسية غير تقليدية، وأنشطة تعليمية، وطرق وأساليب ومداخل مخططة وفعاله تعتمد على مشاركة المتعلم، وجعله إيجابياً في الموقف التعليمي، مثل: دراسة (2012) jones؛ ووسام دياب (2018)؛ وبغدادي (2020).

ثانيًا: مناقشة النتائج المتعلقة بتنمية قيم التعايش مع الآخر، وتفسيرها:

- بناء الوحدة المقترحة في ضوء مدخل تقدير احتياجات الطلاب، كان سببًا في إقبالهم على دراستها؛ مما أسهم في تنمية قيم التعايش مع الآخر التي اشتملت عليها.
- دمج قيم التعايش مع الآخر في الوحدة بشكل صريح، وتعريف الطلاب معناها، مما ساعد الطلاب الوافدين على تكوين خلفية معرفية عن تلك القيم، وتطبيقها في حياتهم.
- تضمنت الوحدة المقترحة العديد من المواقف التاريخية التي تشجع على التعايش مع الآخر، مثل: صحيفة المدينة التي وضعها الرسول ﷺ لأهل يثرب وهو أول دستور.
- تضمين الوحدة العديد من المهام التي مارس من خلالها الطلاب التعايش مع الآخر.
- تضمنت الوحدة موضوعات للتعايش مع الآخر في عهد النبي والخلفاء الراشدين، حفزت الطلاب على المشاركة، فهي تمس واقع الطلاب، وتتماشى مع ما يقرؤونه ويشاهدونه ويسمعونه في وسائل الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي، التي أصبح جزء أصيل من حياتهم، مما أسهم في تنمية التعايش مع الآخر لديهم.
- تقديم معالجة تدريسية مقصودة للطلاب الوافدين، تم فيها دمج مواقف للتعايش مع الآخر في حياة النبي محمد ﷺ، والخلفاء الراشدين، بالإضافة إلى الصور والأشكال، والخرائط، والقراءات الخارجية، والتي ساهمت في زيادة شغف الطلاب نحو دراسة تلك الموضوعات، مما أثر بشكل كبير في نفوسهم، وتعاملهم مع بعضهم.
- تنوع الأنشطة: (تقليدية، وإلكترونية)، (فردية، وجماعية)، أسهم بشكل كبير في تنمية قيم التعايش والتفاعل والتواصل والحوار الإيجابي مع الطلاب داخل حجرة الدراسة.
- إعداد دليل للمعلم يوضح كيفية تدريس الوحدة، من خلال مجموعة من الطرق والإجراءات التي ساهمت في خلق جو من الألفة والمحبة بين الطلاب، مما ساعد في تنمية قيمة التعايش مع الآخر التي اشتملت عليها الوحدة المقترحة.
- استخدام استراتيجيات تدريس تُدَرَّس من خلالها قيم التعايش والمواقف الداعمة لها للطلاب بصورة تركز على الحوار والمناقشة، وحل المشكلات، والمشاركة بفاعلية، من خلال طرح التساؤلات، وتوليد الأفكار حول المواقف الداعمة للقيم، والمقدمة لهم في الوحدة المقترحة؛ مما أدى إلى تنمية قيم التعايش مع الآخر التي تم تدريسها لهم.
- استخدام وسائل تعليمية تحفز عملية التفاعل والتفكير والبحث من جانب الطلاب، كما اشتملت على مناقشات حول القيم المتضمنة بالوحدة؛ مما أسهم في زيادة انتباه الطلاب، وتنمية قيمة التعايش مع الآخر بمكوناتها الثلاثة.
- تنوع أساليب التقويم في الوحدة المقترحة: (البنائي، التجميعي، الختامي)، وتنوع الأسئلة ما بين: (شفهية، ومقالية، وموضوعية) والتي تركز على قدرة الطلاب على إبداء وجهات نظرهم

في المواقف المقدمة لهم في الوحدة المقترحة، مما أدى إلى زيادة عملية التفاعل بينهم، وهذا أدى بدوره على تنمية قيم التعايش مع الآخر لديهم.

وتُعد هذه النتيجة تعزيزًا لنتائج البحوث السابقة التي أكدت على أنه يمكن تنمية التعايش مع الآخر في مختلف مراحل التعليم، إذا هُيئت لهم فرص كافية من خلال مناهج وبرامج دراسية غير تقليدية، وأنشطة تعليمية، وطرق وأساليب ومداخل مخططة وفعاله تعتمد على مشاركة المتعلم، وجعله إيجابياً في الموقف التعليمي، مثل: دراسة الجمل (2007)؛ و(2011) Rodriguez-Conde., et al؛ ومعبد؛ والحنان (2013)؛ و(2015) Ushe؛ وعبد الدايم (2019).

ثالثًا: توصيات البحث:

وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث؛ أمكن تقديم عدد من التوصيات، وهي:

1- لما كان البحث قدم وحدة مقترحة في التاريخ للطلاب الوافدين في ضوء احتياجاتهم؛ فإنَّه يوصي بالآتي:
- الكشف المستمر عن احتياجات الطلاب، وتلبيتها بما يناسب خصائصهم، وقدراتهم من خلال المناهج الدراسية المختلفة.
- وضع الوحدة المقترحة موضع التنفيذ للطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية بمعهد البعوث الإسلامية؛ لمراعاته احتياجاتهم.
- تدريب المعلمين على كيفية تطبيق الاستراتيجيات التدريسية في دليل المعلم.
- إعادة النظر في وسائل التقويم، وأدواته، في ضوء أساليب التقويم، وأنواعه، وأدواته، التي قدمها البحث.

2- لما كان البحث قد توصل إلى قائمة بقيم التعايش مع الآخر اللازمة للطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية والتي يمكن تنميتها من خلال المنهج المطور؛ فإنَّه يوصي بالآتي:
- إعادة النظر في أهداف تدريس منهج التاريخ، وجعل تنمية قيم التعايش مع الآخر هدفًا من أهدافه.
- تدريب المعلمين على تنمية قيم التعايش مع الآخر لدى الطلاب، من خلال مجموعة الاستراتيجيات التدريسية التي تعمل على تشجيع العمل ضمن فريق، وتعزيز روح المشاركة والتعاون والتواصل بفعالية بين الطلاب.
- تضمين قيم التعايش مع الآخر في مختلف تخصصات العلوم الاجتماعية الأخرى، في كل المراحل الدراسية، بما يناسب مستوى الطلاب الوافدين، وقدراتهم.

3- إعداد أدلة للمعلمين؛ لإرشادهم إلى كيفية تدريس التاريخ، والقضايا التي تدعم تنمية قيم التعايش مع الآخر، ولإرشادهم إلى كيفية تعزيز وتنمية قيم التعايش مع الآخر.

4- تفعيل الأنشطة الدراسية التي تسمح للطلاب بالتعاون والمشاركة، وهذا من شأنه يزيد من مستوى التحصيل المعرفي؛ لأنه يساعدهم على التعلم الذاتي، كما أنه يدعم عملية التعايش مع الآخر.

5- ضرورة تفعيل الزيارات الميدانية للطلاب؛ لأنها تساعد على رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، بالإضافة إلى أنها تدعم الحوار والتواصل بين الطلاب، ومع المجتمع الخارجي، مما يشجع على عملية التعايش مع الآخر.

6- إعادة النظر في مناهج التاريخ، وربطها بخصائص الطلاب، واحتياجاتهم، وقدراتهم.
7- الإفادة من أدوات البحث، والمتمثلة في: (اختبار التحصيل المعرفي، ومقياس قيم التعايش مع الآخر بمكوناته الثلاثة) في تصميم أدوات مماثلة لها؛ لقياس المعارف المتضمنة في المنهج، وجوانب التعلم المتعلقة بقيم التعايش مع الآخر.

رابعًا: مقترحات البحث:

يستشرف البحث رؤية مستقبلية لعدد من الدراسات والبحوث التي يمكن أن تكون امتدادًا له، أو طَرْقًا لأبواب جديدة في مجاله، وذلك على النحو الآتي:

1- وحدة مقترحة في التاريخ قائمة على ثقافات الشعوب لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية.
2- فاعلية استخدام الأنشطة الصفية واللاصفية لتنمية التعايش مع الآخر لدى الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية.
3- برنامج مقترح قائم على القضايا العالمية المعاصرة في تنمية التسامح والتعايش مع الآخر لدى الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية.

مراجع البحث:

أولًا: المراجع العربية:

أبو حطب، فؤاد عبداللطيف؛ آمال مختار صادق. (1991). *مناهج البحث وطرق التحليل الاحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*. القاهرة: الأنجلو المصرية.

الأزهر الشريف.(1986). قانون رقم (103) لسنة (1961م) بشأن إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها. القاهرة: مطبعة الأزهر.

بغدادي، حمادة ناصر كامل. (2020). فاعلية المدخل البصري في تدريس التاريخ لتنمية التحصيل ومهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية – جامعة حلوان.

الجمل، علي أحمد.(2007). فاعلية وحدة مقترحة بمنهج التاريخ الإسلامي بالمرحلة الإعدادية قائمة على قيم المواطنة في تنمية الوعي بالمسئولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية - مصر*، (13)، 99-134.

حسن، محمود جابر. (2017). فاعلية مقرر مقترح في الجغرافية الثقافية في تنمية مهارات التفكير الناقد وقيم التعايش مع الآخر لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية. *المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية- مصر، التسامح وقبول الآخر، 1، من (3-4) أكتوبر، دار الضيافة- جامعة عين شمس*، 422-477.

حمادات، محمد حسن. (2009). *المناهج التربوية نظرياتها- مفهومها- أُسسها- عناصرها- تخطيطها- تقويمها*. عمان- الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

سبيتان، فتحي ذياب. (2017). *أساليب وطرائق تدريس الرياضيات للمرحلة الأساسية*. الأردن- عمان: دار الخليج للصحافة والنشر.

سخيل، عبد الله السيد عبد السلام. (2018). تطوير منهج التربية الدينية الإسلامية للتلاميذ القابلين للتعلم من المعاقين عقليًا في ضوء احتياجاتهم الدينية وأثره في تنمية مهاراتهم العبادية. *رسالة دكتوراة غير منشورة*، كلية التربية - جامعة الأزهر.

الشامي، إبراهيم عبدالله. (1993). الخبرات والحاجات والقيم التربوية الفارقة لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الملك فيصل بالأحساء. *مجلة مركز البحوث التربوية- قطر*، السنة الثانية، (4)، 159- 188.

طعيمة، رشدي أحمد عبد الله. (2004). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد الدايم، محمد أحمد حسن.(2019). وحدة تاريخية مقترحة في ضوء أبعاد الوحدة الوطنية لتنمية قيم التسامح وبعض مهارات التعايش مع الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية - جامعة أسيوط.

فرج، إلهام عبد الحميد.(2006). برنامج مقترح لتنمية قيم التعامل مع الآخر لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء ميثاق حقوق الطفل. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس- مصر*، (116)، 14-50.

القباح، محمد مصطفى.(2006). التربية على المواطنة وقبول الآخر في التعليم الثانوي: تحليلات واتجاهات. *مجلة علوم التربية - المغرب*، (32)، 137-150.

لافي، سعيد عبد الله؛ الجغيمان، محمد. (2004). برنامج مقترح في الثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء احتياجاتهم التعليمية. *مجلة القراءة والمعرفة – مصر*، (37)، 162-204.

ماجدة مصطفي السيد؛ خضر، صلاح الدين؛ فرماوي، فرماوي محمد؛ مانيرفا رشدي أمين؛ أبو زيد، عادل حسين. (2011). *المناهج ومهارات التدريس*. القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.

المشهداني، محمد جياد.(2012). برنامج علاقات عامة لتنمية قيم التسامح وثقافة الحوار مع الآخر. *مجلة آداب الفراهيدي، جامعة تكريت*، (11)، 520- 553.

معبد، علي كمال؛ الحنان، طاهر محمود.(2013). تطوير منهج التاريخ للصف الثالث الإعدادي في ضوء متغيرات ثورة 25 يناير 2011 لتنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية - مصر*، (51)، 91-127.

معين، أحمد محمد إبراهيم السيد. (2019). تطوير منهج الثقافة الإسلامية لطلاب شعبة العلوم الإسلامية الأزهرية في ضوء احتياجاتهم وأثره في تنمية مهارات المحاجَّة والوعي بعض القضايا الدينية لديهم. *رسالة دكتوراة غير منشورة*، كلية التربية - جامعة الأزهر.

مكنيل، جون د. (2008). *المنهاج المعاصر في الفكر والفعل*. ترجمة: عبد الإله الملاح، راجعه: عبد المطلب يوسف جابر، السعودية: مكتبة العبيكان.

الملتقى العلمي الأول للعلوم الاجتماعية وديداكتيكها.(2014). مسألة القيم في مناهج المواد الاجتماعية. تقرير خالد البورقادي 21 ديسمبر 2016.

الملتقى الدولي الرابع حول الإعلام الجديد والمنظومة القيمية.(2016). رؤى ومراهنات مستقبلية. الفترة من 9: 10 ديسمبر، كلية العلوم الاجتماعية: الجزائر.

المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. (2017). التسامح وقبول الآخر. في الفترة من 3-4 أكتوبر، دار الضيافة: جامعة عين شمس.

المليجي، علاء أحمد محمد. (2001). برنامج مقترح في التربية الدينية الإسلامية لطلاب الصف الأول الثانوي العام في ضوء الحاجات الدينية اللازمة لهم. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية – جامعة المنوفية.

موريسون، غاري ر.؛ روس ستيفن م.؛ كيمب، جيرولد إي. (د.ت). *تصميم التعليم الفعال*. ترجمة: أماني الدجاني، راجعه: سيد أحمد سعيد، السعودية: مكتبة العبيكان.

وسام وجيه محمد دياب. (2018). فاعلية المتاحف الافتراضية في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التأملي والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية – جامعة بنها.

ثانيًا: المراجع العربية مترجمة:

Hatab, F. A. L. A., & Sadiq, A. M. (1991). *Research methods and statistical analysis methods in psychological, educational, and social sciences.* Cairo: The Anglo-Egyptian Library.

Al-Azhar Al-Sharif. (1986). Law No. (103) of (1961) *Regarding The Reorganization of Al-Azhar and the Bodies it Covers.* Cairo: Al-Azhar Press.

Baghdadi, H. N. K. (2020). *The Effectiveness of visual Approach in the Teaching of History for the Development of Achievement and Visual Thinking skills among Students in the Preparatory Stage*. Unpublished MA Thesis, Faculty of Education - Helwan University.

Al-Jamal, A. (2007). *The effectiveness of a suggested unit in the Islamic history curriculum in the preparatory stage based on the values of citizenship in developing awareness of social responsibility and coexistence with the other in the second-grade preparatory students,* Journal of the Educational Association for Social Studies - Egypt, (13), 99-134.

Hassan, M. J. (2017). *The effectiveness of a proposed course in cultural geography in developing critical thinking skills and the values of coexistence with the other among students of the Geography Department of the College of Education. The International Conference of the Educational Association for Social Studies - Egypt, Tolerance and Acceptance of Others*, 1, from (3-4) October, Dar Al Diyafah - Ain Shams University, 422-477.

Hamdat, M. H. (2009). *The educational curricula, its theories, its concept, its essence, its elements, its planning, its evaluation.* Amman - Jordan: Al-Hamid House for Publishing and Distribution.

Sbetan, F. D. (2017). *Methods and methods of teaching mathematics for the basic stage.* Jordan - Amman: Gulf House for Press and Publication.

Sakheil, A. A.-S. (2018). Developing the Islamic religious education curriculum for students who are able to learn from the mentally handicapped in light of their religious needs and its effect on developing their worship skills. Unpublished PhD thesis, Faculty of Education - Al-Azhar University.

Al-Shami, I. A. (1993). *The distinguishing educational experiences needs and values of male and female students of the College of Education at King Faisal University in Al-Ahsa.* Journal of the Educational Research Center - Qatar, Second Year, (4), 159-188.

Taaima, R. A. A. (2004). *Content analysis in the humanities*. Cairo: The Arab Thought House.

Dayem, M. A. H. A. (2019). *A proposed historical unit in light of the dimensions of national unity to develop the values of tolerance and some coexistence skills among the School Students of Basic Education.* Unpublished MA Thesis, Faculty of Education - Assiut University.

Farag, E. A. H. (2006). *A proposed program to develop interpersonal values for students of the second school of basic education in light of the Children's Rights Charter.* Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods - Egypt, (116), 14-50.

Al-Qubbah, M. M. (2006). *Citizenship Education and Acceptance of Others in Secondary Education: Analyzes and Trends.* Journal of Education Sciences - Morocco, (32), 137-150.

Lafi, S. A., & Al-Joghiman, M. (2004). *A proposed program in Islamic culture for high school students in light of their educational needs*. Reading and Knowledge Journal - Egypt, (37), 162-204.

El-Sayed, M. M., Khidr, S., Faramawy, F. M., Amin, M., & Zeid, A. H. A. (2011). *Curriculum and teaching skills*. Cairo: Arab Publishing and Distribution House.

Al-Mashhadani, M. J. (2012). *A public relations program to develop the values of tolerance and the culture of dialogue with the other*. Al-Farahidi Literature Magazine, Tikrit University, (11), 520-553.

Maabad, A. K., & El-Hanan, T. M. (2013*). Developing the history curriculum for the third year of prep school in light of the variables of the January 25, 2011 revolution to develop the values of tolerance and the skills of coexistence with the other*. Journal of the Educational Association for Social Studies - Egypt, (51), 91-127.

Moein, A. M. I. A.-S. (2019). *Developing the Islamic culture curriculum for students of the Al-Azhar Department of Islamic Sciences in light of their needs and its impact on the development of argumentation skills and awareness of some religious issues they have*. Unpublished PhD thesis, Faculty of Education - Al-Azhar University.

McNeill, J. D. (2008). *The contemporary curriculum in thought and action. Translated by: Abd al-Ilah al-Mallah, revised by: Abd al-Muttalib Yusef Jaber*, Saudi Arabia: Obeikan Library.

The first scientific forum for social sciences and its pedagogy. (2014). The issue of values in the curricula of social subjects. Khaled Al-Burqadi's report, December 21,2016.

The Fourth International Forum on New Media and the Value System. (2016). Future insights and bets. Period from 9: 10 December, Faculty of Social Sciences: Algeria.

International Conference of the Educational Association for Social Studies. (2017). Tolerance and acceptance of others. From 3-4 October, Guest House: Ain Shams University.

Al-Meligy, A. A. M. (2001). *A proposed program in Islamic religious education for first-year general secondary students in light of their religious needs*. Unpublished MA Thesis, Faculty of Education - Menoufia University.

Morrison, Gary R.; Ross Stephen M.; Kemp, Jerrold E. (Dt). *Effective Education Design. Translated by: Amani Dajani, reviewed by: Sayed Ahmed Saeed,* Saudi Arabia: Obeikan Library.

Diab, W. W. M. (2018). *The effectiveness of virtual museums in teaching history to develop reflective thinking skills and achievement among Prep school students*. Unpublished MA Thesis, College of Education - Benha University.

ثالثًا: المراجع الأجنبية:

Chia, O. E. (2015). Refocusing the Social studies curriculum for religious tolerance, Unity, and peaceful coexistence in Nigeria. *IOSR journal of research & method in education*, *5* (4), 62-66.

Johnson, B. & Christensen, L. (2017). *Educational research: Quantitative, qualitative, and mixed approaches* (6th ed.). Thousand Oaks, California: SAGE Publications, Inc.

Jones, A. (2012). Emotional Factors in history Learning via digital history narrative creation. Ph.D. dissertation, university of Iowa, U. S. A.

Martinez, J., & Garcia, I. (2012). Coexistence in educational centers. ministry of science and education Spain. Retrieved, February 5, 2018, from: https://www.oecd.org/spain/33867420.pdf

Rodriguez-Conde, M. J., Olmos Miguelanez, S., Perochena Gonzalez, P., & Herrera García, E. (2011). Moral Education and Improvement of Coexistence in Secondary Education (12-16 Years) in Spain. *Online Submission*, *8*(1), 98-102. Available at, https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED519400.pdf

Ushe, U. M. (2015). Religious Conflicts and Education in Nigeria: Implications for National Security. *Journal of education and practice*, *6*(2), 117-129.

Whetten, D. L. (2013). *Curriculum Development for the Novice Developer*. Unpublished M.A. Thesis, Department of Linguistics and English Language, Brigham Young University.

Zhang, x. (2016). On cultural coexistence in an age of globalization. *International Journal of Education and Research*, *4*(6), 163-168.